[فَضْلُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَعْمَالٌ تَعْدِلُ عُمْرَةً وَحَجَّةً]

٢٥/١١/١٤٤٦هجرية

اَلْخُطْبَةُ الْأُولَى:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِدِينِ الْإِسْلَامِ، وَجَعَلَ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَيْرُ الْأَنَامِ، أَمَرَنَا بِالْإِكْثَارِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ، وَمَنِ اِقْتَفَى أَثَرَهُمْ وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ مَا تَعَاقَبَتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ.

اِتَّقَو اللهَ اَلْقَائِلَ[لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ]

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُسْلِمُونَ:

رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُواْ لَهَا، لَعَلَّهُ أَنْ يُصِيبَكُمْ نَفْحَةٌ مِنْهَا، فَلَا تَشْقَوْنَ بَعْدَهَا أَبَدًا. وَإِنَّ مِنَ الْمَوَاسِمِ الْمُفْعَمَةِ بِالنَّفَحَاتِ، عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ الْمُبَارَكَاتِ، اَلَّتِي سَتَهُلُّ عَلَيْنَا بَعْدَ أَيْامٍ، لِذَلِكُمْ سَيَكُونُ عُنْوَانُ خُطْبَتِنَا لِهَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ: فَضْلُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَعْمَالٌ تَعْدِلُ عُمْرَةً وَحَجَّةً، وَسَيَنْتَظِمُ كَلَامُنَا حَوْلَ هَذَا الْعُنْوَانِ فِي عُنْصُرَيْنِ اثْنَيْنِ:

اَلْعُنْصُرُ الْأَوَّلُ: فَضْلُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، فَهَذِهِ الْعَشْرُ الْمُبَارَكَاتُ، مُفَضَّلَةٌ عَلَى سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، وَالطَّاعَةُ فِيهَا مُفَضَّلَةٌ عَلَى سَائِرِ الطَّاعَاتِ، رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ أَيَّامٍ اِلْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ – يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ -، قَالُواْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ السَّبَبَ فِي امْتِيَازِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، لِمَكَانِ اجْتِمَاعِ أُمَّهَاتِ الْعِبَادَةِ فِيهِ، وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْحَجُّ، وَلَا يَتَأَتَّى ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ.

فَمِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي شُرِعتْ في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِكَثْرَةُ الذِّكرِ وَالتَّهلِيلِ وَالتَّسبِيحِ وَالتَّكبِيرِ وَالتَّحمِيدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِن أَيَّامٍ أَعظَمُ عِندَ اللَّهِ، وَلَا أَحَبُّ إِلَيهِ العَمَلُ فِيهِنَّ، مِن هَذِهِ الأَيَّامِ العَشرِ، فَأَكثِرُوا فِيهِنَّ مِن التَّهلِيلِ وَالتَّكبِيرِ وَالتَّحمِيدِ».

ومِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي شُرِعتْ في عَشْرِ ذِي الْحجَّةِاَلصَّدَقَة وَهِيَ مِنْ أَبْوَابِ اَلْقُرُبَاتِ اَلْمَشْرُوعَةِ طَوَالَ اَلْعَامِ ، وَقَدْ أَجْزَلَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَلْعَطِيَّةَ لِلْمُنْفِقِينَ فَقَالَ تَعَالَى : " مَنْ ذَا اَلَّذِي يُقْرِضُ اَللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً "

ومِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي شُرِعتْ في عَشْرِ ذِي الْحجَّةِالصِّيَامِ، فَيُسْتَحَبُّ الْإِكْثَارُ مِنْهَا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ...وَيَتَأَكَّدُ اسْتِحْبَابُ صِيَامِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ – وَهُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ -، رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَتِي بَعْدَهُ. وَيَتَأَكَّدُ اسْتِحْبَابُ صِيَامِهِ لِغَيْرِ الْحَاجِّ، وَأَمَّا الْحَاجُّ فَيُسْتَحَبُّ لَهُ الْإِفْطَارُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتَقَوَّى عَلَى الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ.

ومِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي شُرِعتْ في عَشْرِ ذِي الْحجَّةِ اَلْإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ القرآن وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : " مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اَللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ : أَلَم حَرْفٍ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمُ حَرْف ". وَإِذَا كَانَ هَذَا هُوَ أَجْرُ قِرَاءَةِ اَلْقُرْآنِ فِي أَيِّ وَقْتٍ فَفِي اَلْأَوْقَاتِ اَلْفَاضِلَةِ كَعَشْرِ ذِي اَلْحُجَّةِ أَعْظَمَ أَجْرًا.

ومِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي شُرِعتْ في عَشْرِ ذِي الْحجَّةِ اَلتَّوْبَة: وَهِيَ وَاجِبَةٌ فِي جَمِيعِ اَلزَّمَانِ ، مُتَأَكِّدَةً فِي هَذِهِ اَلْعَشْرِ اَلْمُبَارَكَةِ، وَتُوبُوا إِلَى اَللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا اَلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا اِجْتَمَعَ لِلْمُسْلِمِ تَوْبَةٌ نَصُوحٌ مَعَ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ فِي زَمَانٍ فَاضِلٍ فَذَاكَ عُنْوَانُ اَلْفَلَّاحِ ، فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ.

اَلْعُنْصُرُ الثَّانِي: أَعْمَالٌ تَعْدِلُ عُمْرَةً وَحَجَّةً، فَأَعْظَمُ الْأَعْمَالِ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ هُوَ حَجُّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ فِي اسْتِطَاعَةِ كُلِّ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، لِذَلِكُمْ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا أَعْمَالًا تَعْدِلُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي الْجَزَاءِ لَا فِي الْإِجْزَاءِ، إِذْ لَا يَسْقُطُ الْحَجُّ عَنِ الْمُسْتَطِيعِ إِلَّا بِالْأَدَاءِ، وَإِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ:

اَلْعَمَلُ الْأَوَّلُ: عَقْدُ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ عَلَى أَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ مَتَى تَيَسَّرَ ذَلِكَ، لِأَنَّ النِّيَّةَ أَبْلَغُ مِنَ الْعَمَلِ، رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ كَانُواْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ: لَقَدْ تَرَكْتُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا وَهُمْ مَعَكُمْ. قَالُواْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ فَضِيلَةُ النِّيَّةِ فِي الْخَيْرِ، وَأَنَّ مَنْ نَوَى الْغَزْوَ وَغَيْرَهُ مِنَ الطَّاعَاتِ، فَعَرَضَ لَهُ عُذْرٌ مَنَعَهُ، حَصَلَ لَهُ ثَوَابُ نِيَّتِهِ.

اَلْعَمَلُ الثَّانِي: قَضَاءُ حَوَائِجِ النَّاسِ، وَذَلِكَ لِمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اِذْهَبْ مَعِي فِي حَاجَةِ فُلَانٍ، فَتَرَكَ الطَّوَافَ وَذَهَبَ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ حَاسِدٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَهَبَ مَعَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَرَكْتَ الطَّوَافَ وَذَهَبْتَ مَعَهُ؟ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: وَكَيْفَ لَا أَذْهَبُ مَعَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ ذَهَبَ فِي أَمْرٍ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَقُضِيَتْ حَاجَتُهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ، وَإِنْ لَّمْ يُقْضَ كُتِبَتْ لَهُ عُمْرَةٌ، فَقَدِ اِكْتَسَبْتُ حَجَّةً وَعُمْرَةً، وَرَجَعْتُ إِلَى طَوَافِي.

نَفَعَنِي اللَّـهُ وَإِيَّاكُمْ بِكِتَابِهِ الْـمُبِينِ، وَبِسُنَّـةِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ، وَأَجَارَنِـي وَإِيَّاكُمْ مِنْ عَذَابِهِ الْـمُـهِينِ، وَجَعَلَنِـي وَإِيَّاكُـمْ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَـوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ آمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْـحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَلْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، صَلَّى اللَّـهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنِ اِقْتَفَى أَثَرَهُمْ وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُسْلِمُونَ:

اَلْعَمَلُ الثَّالِثُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَعْدِلُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ: عِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ بِالصَّلَاةِ والذِّكْرِ، رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَهُوَ مُتَطَهِّرٌ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ. وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ. وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُواْ: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلُ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَالٍ لَوْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَحِقْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ، تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

فَاتَّقُواْ اللَّهَ – إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ -، وَاجْتَهِدُواْ فِي طَاعَةِ رَبِّ الْأَنَـامِ، وَأَكْثِـرُواْ مِنْ تِلْكُمُ الْأَعْمَالِ عَلَى مَدَى الْأَيَّـامِ، تَنَالُـواْ ثَـوَابَ حَـجِّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

هَذَا وَخَيْرُ مَا نَخْتَتِمُ بِهِ الكَلَامَ، وَنَجْعَلُهُ مِسْكَ الْـخِتَامِ، أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، عَلَى خَيْرِ الوَرَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى هَذَا الرَّسُولِ الْكَرِيمِ فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمْ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَـجِيدٌ، وَارْضَ اَللَّهُمَّ عَنِ الْأَرْبَعَةِ الْـخُلَفَاءِ، السَّادَاتِ الْأَصْفِيَاءِ الْـحُنَفَاءِ، الرَّاشِدِينَ الْمُرْشِدِيـنَ الْـمُهْتَدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اَللَّهُـمَّ اَنْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِمْ، واحْشُرْنَا يَا مَوْلَانَا فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُخَالِفْ بِنَا اَللَّهُمَّ عَنْ نَهْجِهِمْ وَطَرِيقِهِمُ الْقَوِيمِ، اَللَّهُـمَّ اَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَالْـمُسْلِمِينَ، واجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى اتِّبَاَعِ الْـحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُـمَّ انْصُرْ وليَّ أمْرِنا خَادِمَ الْحَرَمْينِ الشَرِيْفَينِ، اَللَّهُـمَّ انْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا تُعِزُّ بِهِ الدِّينَ، وَتَجْمَعُ بِـهِ كَلِمَةَ الْـمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ بِهِ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ، وَأَقِرَّ عَيْنَهُ بِوَلِيِّ عَهْدِهِ،اَللَّهُـمَّ اجْعَلْ بَلَدَنَا هَذَا بَلَدًا آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ الْـمُسْلِمِينَ، اَللَّهُـمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ والْفُسُوقَ والْعِصْيَانَ، اَللَّهُـمَّ ارْحَمِ الْأَمْوَاتَ وَنَوِّرْ عَلَيْهِـمْ قُبُورَهُمْ، وَأَصْلِحِ الْأَحْيَاءَ وَيَسِّرْ لَهُمْ أُمُوَرَهُمْ، اَللَّهُـمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْـمُسْلِمِينَ وَالْـمُسْلِمَاتِ، وَالْـمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْـحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.